تخصيص ٨٢٪ من الميزانية العسكرية الاميركية للتدخل الخارجي ومواجهة الاتحاد السوفييتي

ـ نشرت في واشنطن تفاصيل الميزانية العسكرية لوزارة الدفاع الاميركية، وقد تم تخصيص ٨٢٪ منها للتدخل العسكري في شؤون الدول الاخرى ولمواجهة ما يسمى "بالخطر السوفييتي".

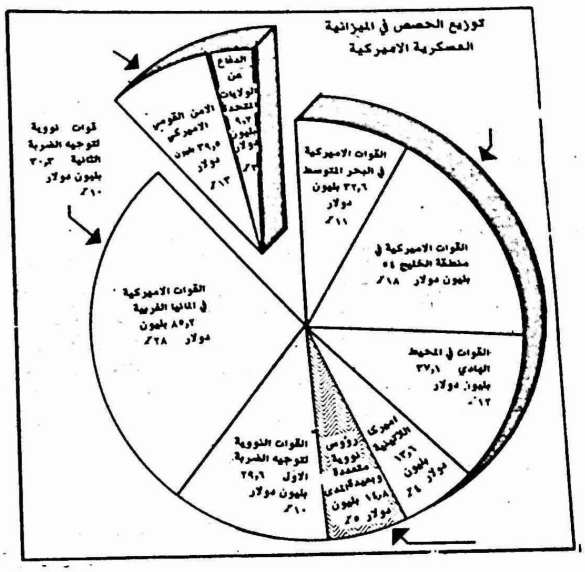

واستخدمت الميزانية في بنود اعتماداتها المالية، عبارة احتواء الاتحاد السوفييتي وخصص لذلك مبلغ ١١٤ بليون دولار او ما يعادل ٣٧٪ من الميزانية، وقد وزع المبلغ المذكور على النحو التالي: ٨٥,٢ بليون دولار لدعم القوات الجوية والبرية الاميركية في المانيا الغربية و ٢٩,٦ بليون دولار لتوجيه الضربة النووية الاولى ضد الاتحاد السوفييتي.

أما بالنسبة لحروب واشنطن العسكرية ومصروفاتها على القوات والقواعد العسكرية في الخارج، فقد تم تخصيص ١٢٧,٦ بليون دولار، وهذا يضمن تمويل القواعد العسكرية البحرية والجوية في مختلف ارجاء العالم، وعلى سبيل المثال فان تحركات الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط والقواعد والتسهيلات الاخرى في تلك المنطقة تكلف واشنطن سنويا ٣٢,٦ بليون دولار، امام منطقة الخليج والمحيط الهادي فقد خصص لنشاطات القوات الاميركية، ومن بينها قوات التدخل السريع ٥٤ بليون دولار.

وبالمقارنه مع الميزانية المخصصة للدفاع عن الاراضي الاميركية نفسها يلاحظ بأنه قد تم تخصيص ٩,٢ بليون دولار فقط او ما يعادل ٣٪ من هذه الميزانية. وهذا ينطبق ايضا على عدد القوات الاميركية المخصصة للقتال في الخارج فمن بين ٣٠ الف جندي، يرابط فقط ٥٠ ع جندي في ولاية الاسكا للدفاع عن الحدود، بينما اكثر من ٩٥٪ من هذه القوات مكلفة للقيام بمهمات خارجية.

وباعتراف الخبراء العسكريين فان هذه الارقام تؤكد ان ميزانية واشنطن العسكرية، ليست ميزانية دفاعية، وانما ميزانية عدوانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

(يظهر الرسم المرفق صورة توضيحية عن هذه الميزانية)

يبحثون عن عمل في برلين الغربية

يعتمد اكثر من ٢٤ الف مواطن عاطل عن العمل في برلين الغربية على "رواتب الاعانة" التي يتلقونها من الشؤون الاجتماعية. ومن الملفت للانتباه ان ٧٧٪ منهم الشاب وحوالي ٣٠٪ تقل اعمارهم عن ٢٥ عاما. ويظهر في هذه الصورة صف طويل من الشباب دوره لتسجيل طالبات عمل ولكن بدون فائدة.

«أيام.. في بلاد العم سام» (٣٧)

يطلق البعض على نيويورك اسم "مدينة القمامة" (وهي فعلا كذلك) فكل شوارعها مدفونة باكداس القمامة حتى ليخال المرء انهم لم ينظفوها اعوام واعوام. وغيرهم يحلو له ان يطلق عليها اسماء اخرى حسب ما يرى الواحد منهم فيها.

أخذت اتساءل وأنا اسير في شارع برودواي عن الاسم الذي اعتقد هذه المدينة. ولكنني كنت اطرد كل اسم يخطر لي وانا اضحك من نفسي قائلا: حتى ولا هذا !. بلد عجيب تضيع فيه كل الاشياء ولا يبقى في الاذهان الا علامة استفهام كبيرة حائرة وكأنها تقول: أي عالم هذا؟ ولكن لا جواب على أي حال.

وصلت الى العمارة رقم ٧٩٩ من شارع برودواي حيث توجد مجلة "فريدم ويز" (دروب الحرية). صعدت الى مكاتب المجلة، كانت رئيسة التحرير في انتظاري. وحالما رأتني صاحت "بروذر"، أي أخي، فردد عليها قائلا "سستر" أي أختي، وانفجرنا ضاحكين بسعادة.

كانت رئيسة التحرير قد زارت وطننا عام ١٩٨٢ مع وفد صحافي كبير من الولايات المتحدة، من المؤيدين لقضية الشعب الفلسطيني، وكنت قد صحبت الوفد في بعض جولاته، ومنها جولته في قطاع غزة. وكان بين أعضاء الوفد عدد من السود، منهم رئيسة التحرير هذه جين كيري بوند وهي ضئيلة الحجم سريعة الحركة ذكية، تحسبها في العشرين من عمرها مع انها جاوزت الخامسة والثلاثين.

كنا نسير في مخيم الشاطىء غربي غزة، وقد تجمهر حولنا عدد غير قليل من الاولاد يضجون ويصخبون ويطلبون من اعضاء الوفد ان يلتقطوا صورهم، وكان مندوب وكالة الغوث الذي يصاحب الوفد شارحا احوال المخيم يحاول كل جهده تهدئة الاولاد دون جدوى، وكان عدد من الشباب والنساء يقف على جانبي الشارع، ينظرون الينا بصمت وتحفظ ولكن لما اوضح لهم مندوب الوكالة انهم اصدقاء، تدافعوا نحونا للشرح وتقديم المساعدة، والدعوة الى شرب الشاي او المبردات. وفجأة اندفعت من بين الجمع المتحلق حولنا فتاة عربية سوداء، واقتربت من رئيسة التحرير وعانقتها، ثم وضعت ظاهر يدها الاسود لصق ظاهر يد الاميركية، وصاحت "سسترا" واخذت تشير الى ان لون الجلد الاسود واحد، ثم سحبت الاميركية من يدها وأخذتها الى بيتها القريب وأجلستها على كرسي خارج البيت وطلبت من أختها تحضير الشاي.

قال مندوب وكالة الغوث انه سيبقى مع الوفد وطلب الي ان الحق بالسوداوين. كانت العربية تكلمها بالاشارة بحماس وود كبيرين، وكان قد تجمع معهما عدد غير قليل من الجارات. قالت لي العربية : اسألها كيف يعيشون. ترجمت، فاستغربت الاميركية السؤال، لكن العربية اوضحت قائلة: ان قلوبنا معكم، هؤلاء الاميركان الذين لا رحمة في قلوبهم يعذبونكم ويعتقلونكم، نحن نفكر في سوء حالتكم دائما.

ذهلت الاميركية، لم تتوقع ان تجد فتاة لاجئة هنا في معسكر الشاطىء تحمل هم السود في اميركا. قالت الاميركية، نحن بخير، اصرت العربية قائلة: لا.. لا انهم يعذبونكم هؤلاء المتوحشون ، طفرت الدموع من عيني الاميركية، فأخذت العربية تهدهدها قائلة : لهم يوم...لهم يوم... ثم اضافت : نحن على خير حال كلنا فلسطينيون، أخي تزوج بيضاء، واشار الى ولد صغير ابيض، هذا ابن اخي، وأختي ستتزوج قريبا مدرسا ابيض كلنا فلسطينيون، لم أتشاجر يوما مع جاراتي...قلوبنا معكم. شربت الشاي، ثم تعانقتا وهما تبكيان وانضممنا الى الوفد.

بعدها أخذت تناديني "بروذر" وأنا ارد عليها "سستر".

قالت لي رئيسة التحرير: ها أنت هنا في أميركا. قلت نعم..جئت لاكتب عن السود، أنت تعلمين أن "قلوبنا معكم".

- يتبع -

"حسادة"

الحكم الذي لا ينطوي على عدالة

نعيد فيما يلي نشر سلسلة من المقالات التي نشرتها المحامية التقدمية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر تحت العنوان اعلاه، في اعداد الزميلة "الاتحاد" الصادرة في ١٦ و ١٧ و ١٨/٢/١٩٨٧.

بعد مرور شهور عديدة اعطي قرار الحكم ورفضت الالتماسات والاراء - كما ذكر اعلاه. ويحدد الرئيس م.شمغار فيما يحدد في قرار حكمه انه ليس هناك، في ميثاق جنيف ١٩٤٩ او ميثاق لاهاى ١٩٠٧ ، ذكر واضح لموضوع السماح للزوج بالدخول للمنطقة حين يكون مقيما في دولة معادية. وهذا الزوج ليس مقيما في المناطق المحتلة. ووجهة النظر هذه غير معترف بها كمبدأ ساري المفعول وملزم وهي : " لا تتبع عن مبدأ قانوني عام معترف به من قبل الامم النيرة". (التشديد للكاتب ، فيليتسيا لانغر).

يعتمد القاضي شمغار على ما هو منصوص عليه في الميثاق الدولي فيما يخص الحقوق المدنية والسياسية سنة ١٩٣٦ التي تنص عليها المادة "١٤" (١) ك"في حالة طوارىء عامة بها خطر على حياة الامة واعلن بشكل رسمي عن حالة الطوارىء يجوز لاطراف الميثاق ان يتخذوا الوسائل التي لا تتلاءم مع الالتزامات التي قطعوها على انفسهم وفقا للميثاق اذا كان هذا الامر مستوجبا بشكل ضروري على ضوء الوضع"..

لم يذكر في قرار الحكم ان هذا الوضع موجودا عندنا، الا انه من الممكن ان يفسر الامر هكذا.

كما ذكر في قرار الحكم انه ليس صحيحا انه لم تعط اسباب كافية من قبل السلطات لتبرير عدم السماح لجمع شمل العائلات كما هو مذكور في رأى البروفسور براونلي. ولنقض هذا الامر اقتبست اقوال الجنرال افرايم سنيه في تصريحه المشفوع بالقسم الذي قدمه لمحكمة العدل العليا:

"(أ) : لقد تغير الطابع الاصلي لظاهرة جمع شمل العائلات. لقد كانت البداية باتخاذ سياسة هدفت لحل مشاكل تسببت بفعل حرب الايام الستة والوضع الذى نجم عنها، واستمرت النية للمساعدة، لاسباب انسانية ، لحالات صعبة يعاني منها مواطنو الضفة وقطاع غزة، الا انه مؤخرا اصبحت المسألة معقدة وفيها مشاكل، ولها اوجه سياسية وامنية واستعملت كوسيلة هجرة الى داخل المناطق". (ب) : هذا التغيير في هذه الظاهرة اضافة الى حالات كثيرة تم فيها استغلال او محاولة استغلال سلبيا ادى الى تقديم مجدد في السياسة في الموضوع. لم يكن هناك مناص من

قرار محكمة العدل العليا على ضوء الاراء

الحلقة الرابعة

تبني سياسة تقليص كبير في عدد الطلبات (والمقصود كثيرة في كل سنة) التي استجاب لها.

الامر هو كذلك في كل الطلبات التي لا يوجد للسلطة ، خاصة (النية ، سياسية او اقتصادية وما شابه ذلك) ، الحالات تقبل السلطة بالاستجابة الى طلب ظروف خاص وشاذة بشكل خاص حيث تكون اسباب انسانية جد وخاصة جدا التي تبرر اعطاء "صدقة". التشديدات هي ل م. نص قرار الحكم).

- يتبع -